

أثر الإنجاز الحضاري لمدينة الوركاء في حضارة العراق القديم

كلية التربية الأصمعي / جامعة ديالى

د. شاكور محمود إسماعيل

مقدمة :

يعد تاريخ العراق القديم حافل بالإنجازات الحضارية المتتالية ولاسيما في مراحلها الأولى ، وقد كان لمدينة الوركاء اثر واضح في هذه الإنجازات لأنها ظهرت في حقبة سحيقة من تاريخ العراق القديم ، وكان إنجازها الحضاري بمثابة حجر الأساس للإنجازات الحضارية في العراق القديم التي ظهرت في المناطق الأخرى منه ، فقد فتح الإنجاز الحضاري لهذه المدينة الباب واسعا أمام التطورات الحضارية في العراق القديم ، ولأجل معرفة المكانة الحضارية لهذه المدينة سنحاول ان نتناول إنجازها الحضاري في جوانبه البارزة فقط بشيء من الإيجاز لأن دراسة هكذا موضوع ومن جوانبه كافة بإسهاب يحتاج الى رسالة ماجستير او أطروحة دكتوراه وليس بحث محدود المساحة .

سيتم تقسيم هذا البحث المتواضع الى ثلاثة مطالب يسبقها تمهيد نعطي فيه صورة تاريخية لمدينة الوركاء ، وسنتناول في المطلب الأول منها اسم المدينة وموقعها بالنسبة لخارطة العراق ، وفي المطلب الثاني سنتناول الإنجاز الحضاري الأبرز لهذه المدينة وهو الكتابة فضلا عن الأختام بنوعيتها ، أما المطلب الثالث سنتناول فيه الإنجاز الفني في النحت والفخار .

وقد ألقينا البحث بخاتمة ضمناها الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال كتابة هذا البحث ، فضلا عن قائمة للمصادر والإحالات التي اعتمد عليها البحث ، وفي الختام نسأل الله التوفيق والسداد .

تمهيد :

تعد مدينة الوركاء واحدة من المدن السومرية المهمة في تاريخ العراق القديم وقد اشتهرت بعصر تاريخي خاص عرف باسمها (عصر الوركاء) لما تميزت به من أثار تاريخية موهبة في القدم (١) .

لقد ظهرت سلالة الوركاء في حقبة متقدمة من تاريخ العراق القديم من عصر فجر السلالات بحدود (٢٨٠٠ ق.م) ولماكن الباحثين من يذكر ان بداياتها الأولى ابعده من ذلك إذ تصل الى حدود (٣٨٠٠ ق.م) أي عصور ما قبل التاريخ (٣) وهو ما نجده مناسباً بناءً على إنجازها الحضاري المتميز .

وقد حكم في هذه السلالة (١٢) ملكاً أولهم (مسيكاشر) وأبرزهم الملك المشهور (كلكامش) لملك الخامس في هذه السلالة وهو صاحب الملحمة المشهورة التي ترجع في أصولها الى عدة نصوص سومرية ، ثم ألف منها باللغة الأكادية في العصر البابلي القديم في حدود القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، تلد الملحمة الجميلة التي تعد من أروع ما أنتجه أدب حضارة العراق القديم بصورة عامة وما أنتجه الأدب السومري بصورة خاصة (٤) ، وهناك

ملكان ظهرا في مدينة الوركاء كان لهما بصمة واضحة في التاريخ السياسي لهذه المدينة ، اولهما الملك (لوكال زاكيزي) الذي أسس سلالة أوروک الثالثة وحكم فيها ما يقارب (٢٥) (٢٤٠٠-٢٣٧١ م)^(٦) ، والإنجاز السياسي الأبرز الذي يسجل لهذا الملك انه تمكن ولأول مرة في تاريخ العراق القديم من ان يوحد ممالك سومر واكد بدولة مركزية واحدة ، وأصبحت من بعده سمة الحكم المركزي سمة أساسية في حكم بلاد الرافدين الى آخر الأدوار التاريخية المشرفة في تاريخه القديم ، وانتهى حكم (لوكال زاكيزي) الملك سرجون الأكدي مؤسس الامبراطورية الأكديّة (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق- م)^(٦) والملك الثاني هو الملك (اوتوحيكال) الذي أسس سلالة أور الخامسة (٢١٢٠- ٢١١٤ ق- م) وحكم فيها سبع سنوات وكان ملكها الوطيد قضى عليه الملك السومري (أورنمو) مؤسس امبراطورية أور الثالثة (٢١١٣- ٢٠٠٦ ق- م)^(٧) ، وما يسجل لهذا الملك من أنجاز هو قيادته لأول حرب تحرير في تاريخ العراق القديم وتاريخ العالم اجمع ضد الكوتيين الذين غزوا بلاد الرافدين من جهة الشرق وأخرجهم من البلاد ، وتعد هذه الحرب أول حرب تحرير في التاريخ القديم ضد محتلين أجانب^(٨) .

وقد ورد عن ملحمة كلكامش ان الملك السومري (أنام) الذي يرجع حكمه الى مطلع الألف الثاني قبل الميلاد ، هو الذي شيد أسوار مدينة الوركاء حسبما يذكر ذلك كلكامش في ملحمة ، وأيدت التحريات الأثرية الحديثة وجود أسوار المدينة المشيدة باللبن المستوي والمحدب الذي امتازت به أبنية عصر فجر السلالات^(٩) .

ويذكر ان مدينة الوركاء حكمت فيها خمس سلالات متعاقبة ظهرت فيها شخصيات لملوك لهم أثر واضح في تاريخ العراق القديم^(١٠) .

وأصبحت المدينة مقر لعبادة إله السماء (أنو) والإلهة (انيني) وتعرف أطلال المدينة اليوم باسم تلور الوركاء^(١١) ، وقد اشتهرت المدينة فضلا عن ذلك بكونها موطن عبادة عدد من الألهة الشهيرة في الحضارة العراقية القديمة ومنها الإلهة (إناتا) عند السومريين أي (عشتار) عند الجزيريين ، ابنة إله السماء (أنو)^(١٢) .

وتروي لنا الأساطير الدينية في الحضارة السومرية كيف تخدع الإلهة (إناتا) الإله (إنكي) إله الأرض والمياه العميقة ، وتأخذ منه ألواح القدر من اجل انتقال الحضارة من مدينة (أريدو) الى مدينة (الوركاء) ، فقد رغبت الإلهة (إناتا) في ان تصبح مدينة الوركاء مركز الحضارة السومرية^(١٣) ، وفي هذا تأكيد على أهمية هذه المدينة ومكانتها حتى لدى الألهة .

اسم المدينة وموقعها :

ورد اسم المدينة في المصادر التاريخية بصيغة (أوروک) او (الوركاء)^(١٤) فقد أقرن اسم المدينة (أوروک أو الوركاء) بأقدم الوثائق الاقتصادية التي دونت بالكتابة المسمارية العراقية^(١٥) .

وقد ورد اسم المدينة الوركاء (أوروک لهي المؤرخين العرب ، فقد ذكر الطبري ان العلماء اختلفوا في مكان ولادة إبراهيم الخليل (عليه السلام) فمنهم من ذكر ان ولادته (عليه السلام) كانت في مدينة الوركاء بناحية الزوابي وحدود كسكر^(١٦) ، وان صحت هذه الرواية وهو ما نرجحه ، فهي دليل على قدم مدينة الوركاء تاريخيا .

كذلک ورد اسم المدينة في التوراة بصيغة (أرك) (١٧) مقرونة مع اسم مدينتي بابل وأكد ، وفي هذا دلالة واضحة على المكانة التاريخية والحضارية للمدينة التي تضاهي بها مكانة مدينتي بابل وأكد ، ومعروف ما لمدينتي بابل وأكد من مكانة كبيرة في تاريخ العراق القديم وتاريخ الشرق الأدنى القديم .

وقد سميت المدينة بهذا الاسم نسبة إلى اسم قرية الوركاء (أورك القديمة) ، وشاع اسمها في أنحاء العراق كافة بناءً على انتشار صناعتها مثل الفخاريات والنحت في أنحاء مناطق العراق وفي بعض البلدان المجاورة مثل بلاد سوريا وبلاد الأناضول وبلاد فارس (١٨) .

ويذكر ان المدينة وردت في بعض المصادر باسم (أيريك) (١٩) ، ويبدو ان هذا الاسم مقتبس من اسم المدينة الوارد في التوراة (أرك) مع بعض التغيير ، إلا اننا لا نرجح استخدام هذا الاسم للمدينة لأنه لا يرد في المصادر التاريخية الرئيسية .

تقع مدينة الوركاء على مسافة (٣٠) كيلو متر شرقي مدينة السماوة وعلى بعد (١٢) كيلو متر شمال شرقي قرية خضر الدراجي (٤٠) وتقع خراب المدينة وبقاياها على الضفة الغربية من مجرى الفرات القديم (٢١) وقد هجرت المدينة بعد ان ابتعد عنها مجرى نهر الفرات (٢٢) هذه من المسائل البديهية في التاريخ القديم ، إذ ان معظم المواقع الحضارية في تاريخ العراق القديم وتاريخ العالم القديم كانت ترتبط بمصدر للمياه (٢٣) .

لقد بدأت المواقع الحضارية تتكون في العراق القديم بحدود (٣٥٠٠ ق.م) في الحقبة المعروفة لدى الأثريين والمؤرخين بحقبة (أورك) ، ويأتي أعظم الشواهد الحضارية وأقدمها مدينة الوركاء التي تقع على نواع من الفرات الجنوبي من بلاد سومر وهي جزء من إقليم سمي بعد سنت (٢٠٠٠ ق.م) ببلاد بابل (٢٤) .

وقد ارتبطت مدينة الوركاء التي تقع في محافظة المثنى مع اسم المد الخامس فيها (كلكامش) فهو الذي بنى الأسوار في المدينة وسياجاً دفاعياً ومعابد المدينة ، كما جاء في ملحمة الشهيرة (٢٥) .

لقد بنيت المدينة بشكل دائري تقريباً مع بعض التعرجات في شكلها شبيهاً دائرياً ، ولازمت صفة البناء الدائري عدد من مدن العراق القديم ، إذ ذلها فوا ئد استراتيجة عسكرية واقتصادية .

الكتابة في الوركاء :

تعد الكتابة أهم إنجاز حضاري وتاريخي في حياة البشرية في العصور القديمة والحديثة على حد سواء ، فهي قد نقلت التاريخ القديم من عصور اللاتاريخ إلى العصور التاريخية ونقلت الإنسان من حياة اللاوجود إلى حياة الوجود ، ونقلت المعرفة البشرية إلى مرحلة متقدمة جداً .

لقد أقرن هذا الإنجاز الحضاري الكبير بمدينة الوركاء ، فقد عده الباحثين انه أعظم اختراع حصل في هذا العصر وهو اختراع الكتابة الصورية التي تعد المرحلة الأولى من مراحل الكتابة المسمارية العراقية السومرية ، وترجع الألواح الكتابية الأولى إلى الطبقة الرابعة في مدينة الوركاء حسب التقسيم الأثري لها (٢٧) .

لقد كان هناك العديد من الممارسات التي قام بها الإنسان القديم سبقت توصله الى الأختراع الأكبر (الكتابة)، ويمكن ان نعدّها الخطوة الأولى نحو الكتابة بطورها البدائي الأول (٢٨).

وكان من بين هذه الممارسات ما كشفته باحثة غربية (٢٩) ذكرت ان الإنسان العراقي القديم في الحقبة الممتدة ما بين الألفين التاسع والرابع قبل الميلاد قد استخدم كرات طينية صغيرة وعليها رموز متباينة ، وكانت تحفظ في صناديق خاصة او تثقب وتشد بخيط ، وتطورت هذه الكرات وأصبحت على شكل ألواح كتابية صغيرة الحجم ، وهذا ما يذكره احد الباحثين العراقيين (٣٠).

إلا ان هناك باحثين متخصصين قد نبهوا الى هذه الممارسات والى غيرها كان للإنسان القديم يستخدمها قبل ان يتوصل الى توحيدها بنظام كتابي واحد ، فيذكر الأستاذ ذ (جيليب) ان الإنسان القديم كان يستخدم قطع الحصى في عد وحساب الحيوانات والماشية ، كذلك استخدم قطع خشبية ويحفر عليها علامات خاصة (٣١).

ويذكر باحث آخر ان الإنسان القديم استخدم قبل الكتابة الأشياء المعبرة لكي يعبر عما يريد ان يخبر به ، لذلك فقد سمي بعض الباحثين هذا النوع من التعبير الكتابة بواسطة الأشياء ، كاستخدام الخيوط بان يقوم بعقدّها حسب العدد المطلوب او تلويحها بألوان مختلفة (٣٢).

اما الإنسان العراقي القديم في بلاد سومر المهد الأصلي لاختراع الكتابة أول وسيلة للتدوين في العالم ، فقد استخدم عدة وسا ئليقت الكتابة كانت المحفز الرئيسي لاختراعها ، وأهم هذه الوسائ ل هي الأختام المنبسطة والأختام الأسطوانية ، فهي تعد الخطوة الأولى في الكتابة (٣٣) ، ففكرة الختم هي رموز وعلامات لخصه بشخص ما او خاصة بمعيد معين ، إذ كانت الجرار الفخارية تغطى بغطاء طيني بعد ان يتم ملئها بالحبوب او الزيت او أي مادة أخرى ، ويضغط عليها بالختم المنبسط او يدرج مع ضغط بسيط إذ كان الختم اسطوانياً (٣٤) ، فتطبع علامات الختم على هذا الغطاء الذي يجف بعد مدة قصيرة (٣٥) ، ولكثرة هذه الأختام واختلافها فأصبح هناك دافع لدى الإنسان العراقي القديم من اجل تطوير هذه الطريقة وتوحيدها بنظام كتابي موحد .

لقد كان المبدأ المعروف (الحاجة أم الاختراع هي المحرك الرئيسي الذي يحرك الإنسان القديم في ابتكاراته المتعاقبة ولاسيما الإنسان العراقي القديم ، فعندما وجد الأختام كثيرة ومتنوعة لا تفي برغبته ، فقد فكر في تسهيل رموز الأختام وتوحيدها ، ويذكر ان الأختام ورموزها كانت وسيلة من وسا ئل نقل المعلومات الى الغير ، وظهرت ألواح طينية مفخورة لأول مرة في مدينة الوركاء في أواسط الألف الرابع قبل الميلاد ، عليها طبغات أختام مختلفة تعد أقدم المحاولات البشرية في هذا الإطار (٣٦) ، وهذا ما يؤيد ان الأختام كانت الخطوة المهمة التي سبقت الكتابة وبالتالي فهي أهم من جميع الوسائ ل الأخرى التي استخدمها الإنسان في بلدان أخرى ، وهذا واحد من الإنجازات التي تسجل لحضارة العراق القديم وحضارة الوركاء على وجه الخصوص .

نقول بعد هذا ان الممارسات والمحاولات التي سبقت اختراع الكتابة في أصقاع العالم المختلفة لم تحقق تقدماً كبيراً للوصول الى الكتابة مثلما حققه اختراع الأختام ورموزها في العراق القديم ولاسيما في مدينة الوركاء؛ إذ ان هذه الأختام كانت الشرارة الأولى في اختراع الكتابة .

لقد مرت الكتابة المسمارية السومرية بثلاث مراحل متعاقبة ، وقد تستمر المرحلة الواحدة عشرات السنين أو أكثر ، المرحلة الأولى المرحلة الصورية التي ظهرت لسبب رئيس هو الحاجة لتدوين واردات المعبد^(٣٧)، إذ بدأ الكتبة يرسمون صورة الشيء المراد التعبير عنه والى جانبه علامات تدل على الأرقام والكميات المرتبطة بذلك الشيء ، فهي بذلك أقدم سجلات معروفة في التاريخ القديم سجلت واردات معابد الوركاء ، وقد سمي هذا النوع من الكتابة بالكتابة الصورية (Pictographic)^(٣٨) .

كأنت المرحلة الثانية التي مرت به الكتابة المسمارية هي المرحلة الرمزية ، إذ ذ اتجه الإنسان العراقي القديم في الوركاء الى اختزال العلامات الصورية التي تصل الى المئات أو أكثر^(٣٩) ، توفيراً للوقت ولأنها تسبب الإرباك لتشابه معظمها ، وهذه المرحلة هي عبارة عن رسم جزء من الصورة أو رمز يمثلها ، مع رسم علامات أو إشارات تمثل الأفعال أو الحالات المختلفة التي يكون عليها الشيء في الصورة .

ويذكر ان الكتابة في المرحلة الصورية والمرحلة الرمزية (Ideographic) ظلت قاصرة في التعبير عن لغة الكلام على نحو دقيق ، إذ لا يمكن بواسطتها كتابة كثير من المفردات اللغوية^(٤٠) .

وقد توصل الإنسان السومري في الوركاء الى المرحلة النهائية من الكتابة المسمارية وهي المرحلة المقطعية (Syllabic) ، أي ان كل مقطع مكون من عدة مسامير يعطي صوتاً معيناً ، وأصبحت هذه العلامات المسمارية في هذه المرحلة بعيدة كل البعد عن الصور التي تطورت عنها في المرحلة الصورية الأولى^(٤١) ، أي ان العلامات المقطعية أصبحت تستخدم كالحروف الأبجدية التي نستخدمها لتكوين كلمات جديدة ما عدا ان الحرف الأبجدي يمثل صوتاً واحداً فقط وليس مقطعاً صوتياً^(٤٢) .

وكما هو معروف ان اختراع الكتابة في العراق القديم ولاسيما الألواح الكتابية الأولى في مدينة الوركاء كان لها الأثر الكبير في التقدم الحضاري المتمثل بكتابة القوانين والمعارف والعلوم المختلفة وكذلك الطقوس الدينية التي تم تدوينها في الحقب اللاحقة بالكتابة المسمارية التي انبثقت لأول مرة في مدينة الوركاء كما ذكرنا ، ويذكر انه قد تطور في عصر الوركاء الرابعة في اتجاه الكتابة ، إذ أصبحت العلامات المسمارية تكتب من اليسار الى اليمين بعد ان كانت تكتب من الأعلى الى الأسفل^(٤٣) ، وهذا الانتقال يسجل الفضل فيه الى حضارة الوركاء العراقية السومرية .

ويذكر ان اختراع الكتابة من قبل السومريين في الوركاء في الألف الرابعة قبل الميلاد قد أبهر المستشرقين الذين اقرؤا بعظمة هذا الإنجاز ، فيصف الأستاذ ذ (ديورانت) الكتابة العراقية بقوله : ((ان نشأة الكتابة المسمارية وتطورها أعظم ما للسومريين من فضل على الحضارة العالمية))^(٤٤) ، وفي هذا تأكيد على عظمة الإنجاز الحضاري لبلاد سومر ولاسيما مدينة الوركاء .

النحت والفخار في الوركاء :

لقد ارتبط النحت والفخار مع الحضارات للقيمة ، إذ ان معظم الحضارات العلمية القديمة قد استخدمت الفخاريات والنحت على الأحجار او على الفخار اذ ما وفرته بيئة تل الحضارة ، فضلاً عن طبيعة الفخار نفسه في إمكانيته مقاومة الظروف الطبيعية ومحافظة على شكله لألاف السنين إذ لم يتعرض الى العبث والتخريب .

وقد اشتهرت مدينة الوركاء بالفخار الخاص بها ، إذ ان لكل منطقة أنواع متميزة من الفخاريات تختلف عن المنطقة الأخرى ، ويوصف فخار الوركاء بأنه فخار مدلوك احمر اللون او رمادي^(٤٥) .

وقد اقترن مع تطور عملية النحت والفخاريات في مدينة الوركاء استخدام الدولاب الدوار الذي ساعد كثيرا في صنع الأواني الفخارية المختلفة الأحجام والأشكال في الوركاء ، ووصل النحت الى مرحلة راقية تظهر فيه للمسة الفنية^(٤٦) ، وهذا تأكيد على إنجاز الوركاء وحضارتها في هذا المجال .

وقد تم تقسيم الفخار الخاص بمدينة الوركاء لدى الأثريين الى ثلاثة أطوار بناءً على التطورات التي حدثت فيه فضلا لما له من أهمية كبيرة في فخار العراق القديم^(٤٧) ، وهي كما يأتي :

- طور الوركاء القديم .
- طور الوركاء الوسيط .
- طور الوركاء الحديث (الأخير) .

وقد جعل الدور الأخير أول أطوار العصر الشبيه بالكتابي أي : يرجع الى الحقبة (٣٥٠٠ - ٢٨٠٠ ق . م)^(٤٨) .

وقد انتشر فخار الوركاء الى مناطق واسعة ولاسيما في مراحلها الأخيرة ، إذ وصل فيها الى قمة رقيه الفني وبلغ الفخار والخزف في الوركاء أوج تطوره وجماله في الحقبة الرابعة من الوركاء التي تزامنت مع العديد من التطورات المعمارية في المدينة^(٤٩) .

لقد ابدع الانسان العراقي في مدينة الوركاء ايما ابداع في انجازاته الحضارية المتعاقبة من الاختتام الى التدوين والى دولاب الفخار والعجلة والنحت والفخاريات والعديد من الانجازات الحضارية التي حققها في تلك الحقبة الموهلة في القدم بإمكانياته المتواضعة ، تجعلنا نفخر بانجازات ابناء الرافدين .

ومما يسجل لمدينة الوركاء في انجازاتها الحضارية هو ظهور فن النحت المجسم والبارز لأول مرة في حضارة العراق القديم ، فقد وجدت العديد من القطع النفيسة للنحت المجسم والبارز وكذلك وجد الاناء النذري الشهير الذي يظهر فيه مشهد ديني يمثل الكاهن الاعلى وهو يقوم ببعض المراسم الدينية مع عدد من أتباعه^(٥٠) .

لقد تطورت الحياة في مدينة الوركاء في المجالات كافة ولاسيما في المجال العمراني إذ ذ بنيت المعابد والزقورات بطراز معماري وفني جميل تجسد في النحت والزخرفة على المدرجات والسلالم التي ترتقي الى اعلى الزقورات ، فضلا عن ذلك فقد ظهر في مدينة الوركاء تزيين واجهات المعابد بالفسيفساء المتكونة من مسامير ملونة من الفخار وبنقوش فنية رائعة وتغليف المداخل الرئيسية بالموزا ئي ، كما في معبدي (أنو و العقير) في الوركاء^(٥١) .

ونجد بعد هذا أن حضارة الوركاء قد اسهمت كثيرا في حضارة العراق القديم وكان لها قصب السبق في معظم الانجازات الحضارية في حضارة العراق القديم ، إذ إن هذه الانجازات انطلقت وتطورت في ارض الوركاء وحضارتها ، ويجد المنتبغ أن لحضارة الوركاء الاثر الكبير في ظهور انجازات حضارية عظيمة إذ ما قيست بإمكانيات الانسان القديم المتواضعة .

الخاتمة والاستنتاجات

توصلنا الى عدة استنتاجات بعد انجاز هذا البحث المتواضع الذي امطنا فيه اللثام عن المكان الاول لمعظم الانجازات الحضارية لحضارة العراق القديم ، نوجزها بالفقرات الاتية :

- تعد مدينة الوركاء واحدة من اقدم المدن تاريخيا وحضاريا في تاريخ وحضارة العراق القديم ، إذ ترجع الى العصور الحجرية وقد ارتبطت بها الكثير من الابتكارات والادوات المستخدمة لدى الانسان العراقي القديم .
- لقد ارتبطت مع مدينة الوركاء العديد من الممارسات التي قام بها الانسان العراقي القديم مهدت وصوله الى الطفرة التاريخية والحضارية الكبرى في اختراع الكتابة .
- ظهرت الاختتام بنوعيتها في الوركاء لأول مرة في تاريخ العراق القديم وهي تمثل الشرارة الاولى نحو الوصول الى اقدم نظام كتابي في العالم أجمع .
- يسجل لحضارة الوركاء قصب السبق في اختراع أول نظام تدوين في العالم تم تدوينه بالخط المسماري الذي مر بثلاث مراحل (الصورية و الرمزية ، والمقطعية) .
- يمثل النحت والفخار في الوركاء من اقدم المنحوتات القديمة وأجملها ، إذ ارتبطت معه الكثير من الابتكارات كالنحت المجسم ودولاب الفخار والتطعيم بالفسيفساء والموزا ئي .

المصادر والمراجع :

- ١- لرو شي مكاي ومدن العرق القديمة ، جية بسف يعقد ب مسك ني ، ط٣ ، (بغداد : مطبعة شفيق ، ١٩٦١م) ، ص٦٦ .
- ٢- طه باق مقدمة في اريخ الحضارات القديمة ، ط٣ ، (بغداد مطبعة الحد ادث ، ١٩٧٣م) ، ج١ ، ص٣٠٦ ، ٣٤٨ .
- ٣- ماكس حضارات عر في السلالات في الع اق ، جمة: كاظم سعد الدين ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠١م) ، ص٣٣ .
- ٤- طه باق : المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٠٧ .
- ٥- لحدس ساء: ي والحضارة في وادي ال افدين ، (بغداد : مطبعة الأديب ، ١٩٦٩م) ، ج١ ، ص٣١٧ .
- ٦- عام سليمان واحمد مالك الف يافحاض ات في ال اريخ القديم الحد ص لبار الك ب ، (١٩٧٨م) ، ص٩٧ .
- ٧- لحدس سة : المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٨٩ .
- ٨- لمزيد من ال- فاصي حد ل ذه الحد ب ينظ ، فاضد عبد الأقداح: ب د ي ع فها ال اريخ ، م لة س م ، عدد ٣٠ (١٩٧٤م) ، ص٤٧-٥٨ .
- ٩- طه باق : المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٠٧ .
- ١٠- لمزيد من ال- فاصي حد ل ذه السلالات واسماء مل كها ينظ طه باق ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٤٨ .
- ١١- لحدس سة : المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٩١ .
- ١٢- قي الدباغ لفلد الديني القديم ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٢م) ، ص١٧ .
- ١٣- المصدر نفسه ، ص٢٠ .
- ١٤- اري ساكظمة باب ، جمة عام سليمان الحد ص لبار الك ب ، (١٩٧٩م) ، ص٣٧ ، ٥٣ .
- ١٥- جماعة من العلماء السد فليلغ : اق القديم ، جماليح طه ال ك ي ي ، (بغداد : دار الحد ية ، ١٩٧٦م) ، ص٩٩-١٠٠ .
- ١٦- الطب ي ، أبي جعف محمد ب ي (ت ٣١٠ -) يريخ الأمم والمل ك ، (بيد وت ، دار الأمية ، ٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص١١٠ .
- ١٧- ال ك ين للإصاح العاشد ل ق م ١٠ .
- ١٨- م عة باحثين حضارة الع اق ، (بغداد وار الحد ية ، ١٩٨٥م) ، ج٣ ، ص٢٢ .
- ١٩- لرو شي مكاي : المصدر السابق ، ص٦٥ .
- ٢٠- لحدس سة : المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٩١ .
- ٢١- لرو شي مكاي : المصدر السابق ، ص٦٥ .
- ٢٢- لحدس سة حضارة وادي ال افدين بين الساميين والس م بين ، (بغداد وار الحد ية ، ١٩٧٢م) ، ص١٠٥ .
- ٢٣- طه باق للمص السابق ، ج١ ، ص٣٢٦ .
- ٢٤- ماكس مال ان : المصدر السابق ، ص١١ .
- ٢٥- حميدة سميسلج ب النفسية في الع اق القديم ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٦) ، ص٥٠ .

- ٢٦ ماکس ماہ ان لمصدر السابق ، ص ١٠ .
- ٢٧ طه باق : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٣٥ .
- ٢٨ - المصدر نفسه .
- ٢٩ - Schmandt Besserat , An Arehaic recoring system and the Arigin of Writing , in Syro-Mesopotamian studies ,I (1977),p.1-32 .
- ٣٠ تأذ حذ ن : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٨ .
- ٣١ - Gelb I.J. , A study of writing , London ,1952, p. 4 .
- ٣٢ آرنيست دويله ف ربه زومع زات ، جمعة عماد حاه م ، (لندن : ١٩٥٧م) ، ص ١٩ .
- ٣٣ عام سليمان : المصدر السابق ، ص ١٠٨ .
- ٣٤ لحدس سه : تاريخ حضارة وادي ال افدين ، (بغداد دار الحية ، ١٩٨٣م) ، ج ١ ، ص ١٥٨ - ١٥٩ .
- ٣٥ طه باق : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٣٨ .
- ٣٦ لحدس سه لذي والحضارة ، ج ١ ن ص ٦٤ - ٦٥ .
- ٣٧ تأذ حذ ن لمعم المسماري ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠١م) ، ج ١ ، ص ١٨ .
- ٣٨ عام بلاليعمال الأكدية اريهاو دوينهاوق اعد المله ص لبارالك ب ، ١٩٩١م ، ص ١١٩ .
- ٣٩ تأذ حذ ن : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- ٤٠ عام سليمان : المصدر السابق ، ص ١٢٤ .
- لملاحظة الة ط رات ال بي ط أت عل الك ابة المسمارية ينظ ، لحدس سه لذي والحضارة ، ج ١ ، ص ٦٢ .
- ٤٢ عام سليمان : المصدر السابق ، ص ١٢٥ .
- ٤٣ لحدس سه : تاريخ بلاد ال افدين ، ج ١ ، ص ١٥٩ .
- ٤٤ دي رانت : قصة الحضارة ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ .
- ٤٥ لحدس سه لذي والحضارة ، ج ١ ، ص ١٩٤ .
- ٤٦ ماکس ماہ ان : المصدر السابق ، ص ٢٤ .
- ٤٧ لحدس سه : تاريخ وادي ال افدين ، ج ١ ، ص ١٥٨ .
- ٤٨ طه باق : المصدر السابق ، ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .
- ٤٩ ماکس ماہ ان : المصدر السابق ، ص ٢٥ .
- ٥٠ طه باق : المصدر السابق ، ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .
- ٥١ لحدس سه : تاريخ حضارة وادي ال افدين ، ج ١ ، ص ١٥٩ .